mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على كتاب مختصر الصواعق المرسلة لابن القيم 7341/2/02 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(41

عبدالرحمن البراك

صباحك المرسلة على الجاهلية والمعطلة تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله لما نقل كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:00:00

ومنها ان ترك الناس من انزال هذه النصوص كان انفع عند ترك نعم ومن ومنها ان ترك الناس من انزال هذه النصوص كان انفع لهم واقرب الى الصواب هذي معاني ولوازم - 00:00:29

ذكرها شيخ الاسلام مقدمة الفتوى الحميمية ولهذا كانت هذه الفتوى الدامغة من وفاة الصفات الذين يزعمون ان نصوص الصفات يعني ظاهرها غير مراد موجب العقل ان الله لا تقوم به الصفات - 00:00:49

كما هو مذهب الجهمية والمعتزلة ووافقهم الاشاعرة على كثير من ذلك هؤلاء يزعمون ان الرسول لم يبين وان هذه النصوص تدل ظاهرها على التشبيه على التجسيم على كذا فالشيخ يقول يلزم من هذا ان ترك الناس - 00:01:21

وعدم انزال هذه النصوص اهدى لهم خير لهم لان ما لم يحصل لهم بها شفاء ولا هدى ولا بيان هذي اوقعتهم في في الظلال واوقعتهم في اللبس دون يعني اه ارسال الرسول بهذا العلم وانزال هذه الايات تركهم اولى - 00:01:53

خير لهم ابقون على جاهليتهم وعلى ما عرفوا بعقولهم هاي للنص هذا مهم ومنها اي من اللوازم اللوازم الباطلة الشنيعة. نعم ان ترك الناس من انزال هذه النصوص كان انفع لهم. اي نصوص الاسماء والصفات نعم - 00:02:17

كان ينفع كان انفع لهم واقرب الى الصواب فانهم ما استفادوا بنزولها غير التعرض للضلال ولم يستفيدوا منها يقينا ولا علما بما يجب لله ويمتنع عليه اذ ذاك انما يستفاد من عقول الرجال. انما انما يستفاد من عقول الرجال - 00:02:45

انما يستفاد نعم من عقول الرجال. من عقول الرجال. ها يعني وانما يستفاد العلم بما يجب لله ويجوز هذا يعني على على قول هؤلاء المعطلة انما يستفاد العلم بما يجب لله - 00:03:14

ويجوز عليه ويمتنع عليه انما يستفاد هذا العلم من عقول الناس من عقول الرجال اما النصوص فلا تفيد فلا تفيد بيان ما يجب لله ويجوز عليه ويمتنع اليه نعم فان قيل استفدنا منها الثواب على تلاوتها وانعقاد الصلاة بها - 00:03:38

ما استفدنا علما التعبد لله بتلاوتها ويترتب على التعبد بتلاوته الثواب بس اما علم لأ لم نستفد منها علما بالله وبما يجب له هذي شبهة يعني كذا انما استفدنا حصول الثواب بالتعبد بتلاوتها وبالقراءة وبقراءتها في الصلاة. نعم - 00:04:09

قيل هذا تابع للمقصود بها بالقصد الاول. وهو الهدى والارشاد هذا تابع قيل هذا تابع قيل هذا تابع يعني ما ذكرتموه من حصول الثواب وقراءة هذه الايات في الصلاة هذا هو مقصود - 00:04:40

ها هو مقصود لكن مقصود الثاني مقصود بالقصد الثاني لا بالقصد الاول المقصود الاول هو معرفة الله باسمائه وصفاته نعم قيل هذا قيل هذا تابع للمقصود بها بالقصد الاول. نعم - 00:05:05

نتابع. نعم وهو الهدى والارشاد والدلالة على اثبات حقائقها. ومعانيها والايمان بها. نعم فان القرآن لم ينزل لمجرد التلاوة وانعقاد الصلاة به. بل انزل ليتدبر ويعقل ويهتدى به علما وعملا. كتاب انزلناه اليك مبارك. ليدبروا ليدبروا اياته وليتذكروا نعم - 00:05:31

ويبصر ويبصر من العمى. انما انزل بل انزل ليتدبر ويعقل ويهتدى به وعملا ويبصر من العمى. نعم. ويرشد من الغيب ويعلم من الجهل

ويشفي من العين العي ويشفي من العي يحسن ما نعم - 00:06:01
ويهدي الى صراط مستقيم وهذا في هدى للمتقين هدى للناس هذا بيان للناس هذا بيان للناس وهدى وموعظة والذي ارسل رسوله بالهدى العلم النافع الحق العمل الصالح. نعم وهذا القصد ينافي قصد تحريفه وتأويله بالتأويلات الباطلة المستكره التي هي من جنس الالغاز - 00:06:27
فلا يجتمع قصد الهدى والبيان وقصد ما يضاده ابدا نعم ومما يبين ذلك ان الله تعالى وصف كتابه باوضح البيان واحسن التفسير فقال تعالى ونزلنا عليك الكتاب لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين - 00:07:04
فاين بيان مختلف فيه والهدى والرحمة في الفاظ ظاهرها باطل والمراد منها يطلب بانواع التأويلات ظاهرها باطن يعني على زعمهم ظاهرها اثبات الصفات الثبات عندهم باطل. وتشبيه فيكون ظاهره التشبيه والتجسيم وظاهرها باطل. بل ظاهرها كفر - 00:07:29
اعتقد ظاهر النصوص انه كافر والمراد منها يطلب بانواع التأويلات المستنكرة المستكرة المستنكرة المستكرة لها التي لا تفهم منها بل يفهم منها ضدها وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم. فاين بين الرسول صلى الله عليه وسلم ما - 00:07:58
يقوله النفاة والمتأولون وقال تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل. وعند النفات انما حصلت الهداية بابكار افكارهم. حصلت الهداية انما حصلت الهداية بابكار افكارهم. ابكار. نعم كان الافكار آآ - 00:08:31
اعزائي التأليف الافكار ان ما حصلت الهداية يعني بزعمهم بافكارهم بابكار افكارهم ونتائج ارائهم. نعم. وقال تعالى فبأي حديث بعده يؤمنون؟ وعند رفاة المخرجين لنصوص الوحي عن افادة اليقين ان ما حصل اليقين بالحديث الذي اسسه الفلاسفة والجهمية - 00:09:02
المعتزلة ونحوهم. فبه اهتدوا وبه امنوا وبه عرفوا الحق من الباطل. وبه صحت عقولهم معارفهم هذا كله تعبير عن زعمهم يعني الحق عندهم هنا في هذا هو الذي دلته. دلتهم عليه بزعمهم عقولهم - 00:09:36
يقتضي نفي الصفات نعم وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وانت لا تجد الخلاف في شيء اكثر منه في اراء المتأولين التي يسمونها قواطع عقلية. وهي عند - 00:10:10
خيالات وهمية. وهي عند التحقيق وهي عند التحقيق خيالات وهمية. نبذوا بها القرآن والسنة وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون واتبعوا ما يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون. ولتصبر - 00:10:38
واليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة وليرضوه وليقتربوا. ولي ارضهم نعم. ولي الضوء وليقترفوا ما هم مقترفون. افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا. والذين اتيناهم الكتاب - 00:11:04
يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم. وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. ان يتبعوك - 00:11:24
الا الظن وان هم الا يخرصون. ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين نعم اصل في بيان انه مع كمال علم المتكلم وفصاحته وبيانه ونصحه يمتنع عليه ان يريد بكلامه خلاف ظاهره - 00:11:44
وحقيقته لا اله الا الله التأويل يزعمون من النصوص الصفات من الكتاب من الكتاب او من السنة يراد بها خلاف ظاهرها هذا هو الاصلي وفي هذا الفاصل يذكر ابن القيم - 00:12:10
والمعنى معقول من من شرح ابن تيمية رحمه الله يذكر الامور التي يمتنع منها ان التي يمتنع معها ان يريد المتكلم بكلامه خلاف ظاهره يذكر ان ثلاثة امور العلم والنصح - 00:12:49
والفصاحة فمن اجتمعت له هذه الثلاثة امتنع ان يريد بكلامه الى فظائل لان النقص النقص في بدلالة الكلام اما لجهل المتكلم او لعيه وظعفه وظعف بيانه او لسوء قصده يشرح هذا المعنى. نعم - 00:13:22
ويكتفى من هذا الفصل. نعم ويكتفى من هذا الفصل بذكر مناظرة جرت بين جهمي وسني حدثني بمضمونها شيخنا عبد الله ابن تيمية عبد الله ابن تيمية نعم انه جمعه وبعض الجهمية مجلس مجلس. فقال الشيخ قد تطابق نصوص الكتاب والسنة والاثار على -

00:14:04
اثبات الصفات لله. وتنوعت دلالتها انواعا توجب العلم الضروري بثبوتها. وارادة المتكلم اعتقادا ما دلت عليه والقرآن مملوء من ذكر الصفات والسنة ناطقة بما نطق به القرآن. مقررة مقررة له مصدقة له مشتملة على زيادة في الاثبات. فتارة يذكر الاسم الدال على الصفة - 00:14:38
السميع البصير العليم القدير العزيز الحكيم. وتارة يذكر المصدر وهو الوصف الذي اشتقت منه تلك الصفة كقوله انزله بعلمه وقوله ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. وقوله اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي وقوله قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين. وقوله - 00:15:08
صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح حجابه النور لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه وقوله في دعاء الاستخارة اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك وقوله اسألك بعلمك الغيب - 00:15:38
وقدرتك على الخلق وقول عائشة رضي الله عنها سبحان الذي وسع سمعه الاصوات ونحوه. هذي كلها فيها علم سمع عزة رحمة يتضمن العلم نسيت والله من البصر وهكذا عزيزي تضمن - 00:15:58
العزة يتضمن صفة القدرة نعم وتارة بذكر حكم تلك الصفة. كقوله قد سمع الله وانني معكما اسمع وارى. وقول فقدرنا فنعم القادرون. فقدرنا وقوله فقدرنا فنعم القادرون. نعم. وقوله الله انكم كنتم تختانون انفسكم. ونظائر ذلك - 00:16:31
ويصرح في الفوقية بلفظها الخاص وبلفظ العلو والاستواء. شيقول؟ ويصرح في الفوقية بلفظها الخاص نعم. وبلفظ العلو والاستواء. الفوقية. وهو القائل فوق عبادة وانه في السماء وانه ذو المعارج وانه رفيع الدرجات وانه تعرج اليه الملائكة وتنزل - 00:17:04
من عنده وانه ينزل الى السماء الدنيا وان المؤمنين يرونه بابصارهم عيانا من فوقهم الى اضعاف اضعاف ذلك مما لو جمعت النصوص والاثار فيه لم تنقص عن نصوص الاحكام واثارها - 00:17:33
ومن ابين المحالي واوضح الضلال حمل ذلك كله على خلاف حقيقته وظاهره. ودعوى المجاز فيه والاستعارة وان الحق في اقوال النفاة المعطلين وان تأويلاتهم هي المرادة من هذه النصوص. اذ يلزم من ذلك محاذير - 00:17:55
ثلاثة لابد منها. وهي القدح في علم المتكلم بها او في بيانه او في نصحه وتقرير ذلك انه يقال اما ان يكون المتكلم بهذه النصوص عالما ان الحق في تأويلات النفاة المعطلين او لا - 00:18:15
ذلك فان لم يعلم ذلك كان ذلك قدحا في علمه. وان كان عالما ان الحق فيها فلا يخلو اما ان قادرا على التعبيد بعباراتهم التي هي تنزيه لله بزعمهم عن التشبيه والتمثيل والتجسيم. وانه - 00:18:35
لا يعرف الله من لم ينزه الله بها. او لا يكون قادرا على تلك العبارات. فان لم يكن قادرا على التعبيد بذلك لزم القدح في فصاحته. وكان ورثة الصابئة وافراخ الفلاسفة. واوقاح المعتزلة والجهمية - 00:18:55
وتلامذة الملاحدة افصح منه واحسن بيانا وتعبيرا عن الحق. وهذا مما يعلم بطلانه بالضرورة مما يعلم بطلانه بالضرورة اولياؤه واعداؤه. موافقوه ومخالفوه. فان مخالفيه لم انه افصح الخلق واقدرهم واقدرهم على حسن التعبير بما يطابق المعنى ويخلصه من اللبس - 00:19:15
وان كان قادرا على ذلك ولم يتكلم به وتكلم دائما بخلافه كان ذلك قدحا في نصحه وقد وصف الله رسله بانهم انصح الخلق لاممهم. فمع النصح والبيان والمعرفة التامة كيف يكون مذهب النفاة المعطلة اصحاب التحريف هو الصواب. وقول وقوله وقول اهل وقول - 00:19:45
اهل الاثبات اتباع القرآن والسنة باطلا هذا من امحى المحن نعم قال المصنف وقريب من هذه من هذا المناظرة ما جرى لي مع بعض المختصر المحامي عطى تلخيص المهم انه بين - 00:20:15
ان هذه النصوص مع كثرتها وتنوعها يمتنع في العقل ان يكون خلاف ظاهرها لان هذا يتضمن الطعام في علم المتكلم او في قدرته على البيان او في نصحه لان الخلل - 00:20:45

يأتي من احد هذه الوجوه اما الجهل او العلم اول غش - 00:21:09